

ان كانت لا تربطه الا بموقفه من الاحداث اليومية لعصره ، وكشفت الدراسات الجديدة عن الحاجة الى تقييم جديد ورؤيا جديدة للشعر العربى القديم لا بحثا عن جمالياته ومهارات اصحابه وقائله ، وانما بحثا عن العطاء الشعري الانسانى الذى اضافوه الى تراث الانسانية الشعرى كله . مشاركين به فى مهمة كشف موقف الانسان من الحياة وتطلعه الدائم نحو الكمال والجمال والحب الانسانى العميق والسلام الانسانى الدائم ..

فليس معقولا أن أمة كالامة العربية سادت حضارتها العالم حقبة زمنية كبيرة ، وضمت ثقافات وتراثات متعددة ، ونقلت الى لغتها كل ما عاش حولها من ثقافات عاصرتها أو سبقتها الى الظهور ، ليس معقولا أن تعبر عن نفسها بأغراض شعرية لا تخرج عن المدح والهجاء ، والوصف والرثاء .. وان كانت هذه الأغراض تخدم أهدافا قبلية أو سياسية أو مذهبية معينة،فليس من المعقول أنها كانت وحدها الفن الذى يعبر به الشعب العربى عن نفسه ، عن آماله وآلانه .. عن تطوره وصراعه ..

بل وليس معقولا أن دولة كالدولة الاموية نهضت بعبء ضخم فى اقرار الحضارة الاسلامية ، ومد رقعة الفتوحات ، وبدأت تنظيمات وتشريعات جديدة فى حياة العرب بل وفى حياة الحضارة الانسانية كلها ، ليس معقولا أن يكون أبرز ألوان انتاجها الادبى المعبر عن حضارتها هو ما دار بين جرير والفرزدق والاخلط من ثنائى مثلا . !